UNITED NATIONS
GROUP OF EXPERTS
ON GEOGRAPHICAL NAMES

WORKING PAPER
NO. 61 rev.1

Twenty-sixth session
Vienna, 2-6 May 2011

Arabic with English summary

Item 15 of the Provisional Agenda

Activities relating to the Working Group on Pronunciation

Geographical Name and Jordanian Accent*

* Prepared by Ibrahim Musa Zoqurti (Jordan), National Committee on Geographical Names, Jordan

Ibrahim Musa Zoqurti

* Arab Division of Experts on Geographical Names

-Arab Division Editor

-Chief of Geographical Names Pronunciation Committee

* Member of the National Committee on Geographical Names / Jordan

"Geographical Names and Jordanian Accent"

Abstract

The research paper deals with the concept of dialectical accents now and in the past, and the different factors affecting accent generation and development, which are: geographical, historical languages which prevailed in the past, militaryor the suzerain state,: The Ottomans, and emigrations), social, the media and the spreading of Education.

The Jordanian Dialectical accent:

Its characteristics:

The research outlined the common characteristics of the Jordanian accentrelated to geographical names as follows:

* Substitution, in a sense of phonetic change and replacement, i.e: using one phoneme instead of another. Table 2 showssubstitutions in the Jordanian accent in general, although some of these changes have no effect on geographical name pronunciation..

* Toning down or attenuation: Pronouncing "aw" as "au", and "ay" as "ai".

* Vowel changing: Changing the short vowels ('Harakat') of the same name, i.e. among the fat-ha,"a", damma,"u", and kasra."i"..

The research paper gives examples of Jordanian geographical names to demonstrate these characteristics .

الأسمـــاء الجغرافيـــة واللهجـــة الأردنيـــة

إبراهيم موسى الزقرطي

- **الشعبة العربية للأسماء الجغرافية**
- **محرر الشعبة**
- **رئيس لجنة النطق بالأسماء الجغرافية**
- **عضو اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية / الأردن**

ملخـــص البحـــث

تناول البحث مفهوم اللهجة قديماً وحديثاً، وعوامل نشوء اللهجات وتطورها، وهي: الجغرافية (البعد المكاني)، التاريخية (وتشمل: اللغات السائدة قديماً، والعسكرية، والهجرات)، الاجتماعية، الإعلام بأنواعه، انتشار التعليم.

اللهجـــة الأردنيـــة

خصائصها، حدد البحث خصائص اللهجة الأردنية ذات العلاقة بالأسماء الجغرافية بالآتي:

- الإبدال: وتعني التبدلات الصوتية، أي إبدال حرف مكان حرف آخر، وحدد الجدول الإبدال في اللهجة الأردنية بصورة عامة، وبعضها ليس له أثر في لفظ الأسماء الجغرافية. وهذا ما ورد في الجدول الثاني.
- الإمالة: لفظ الحرف بالكسرة أو الضمة بدلاً من الفتحة .
- التباين في حركات حروف لنفس الاسم.

ووضح ما سبق بأمثلة على كل نوع من هذه الخصائص بايراد أسماء جغرافية في الأردن.

المركز الجغرافي الملكي الأردني
اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية
إبراهيم موسى الزقرطي

مقدمة :

بداية لا بدّ من تقديم لمحة مقتضبة عن مسيرة اللجنة الوطنية الأردنية للأسماء الجغرافية التي تأسست في العام 1984 والتي يحتضنها المركز الجغرافي الملكي الأردني ، حيث تتألف هذه اللجنة من مندوبين من مختلف الوزارات والدوائر والمؤسسات المعنية في القطاعين العام والخاص ، وتُلاقي دعما متواصلا ، الأمر الذي مكنها من نشر وتعميم الوعي بأهمية الأسماء الجغرافية وتوحيد كتابتها بما فيها نقل الحروف من العربية إلى الحروف الرومانية (الرومنة) ، وذلك من خلال تكثيف عقد الدورات والمحاضرات لموظفي الجهات المعنية التي تتعامل بالأسماء الجغرافية كوزارة البلديات ووزارة الأشغال ووسائل الإعلام المختلفة وغيرها، وتجتمع اللجنة شهريا لبحث الأمور المتعلقة بالأسماء الجغرافية على المستوى الوطني، ويتولى رئاسة اللجنة حاليا الدكتور المهندس عوني محمد الخصاونة ، وهو مدير عام المركز الجغرافي الملكي الأردني ، والذي يولي أعمال ونشاطات اللجنة اهتماما خاصا ، حيث كان الأردن من أولى الدول العربية السبّاقة في استخدام النظام العربي الموحد للأسماء الجغرافية في كافة خرائطه ومنتجاته وبمختلف المقاييس وأنظمة التربيع سواء للاستخدامات العسكرية أو المدنية ، وقد ساعد في هذا الأمر باعتبار المركز الجغرافي الملكي الأردني هو المؤسسة الوطنية المعنية بالعلوم المساحية في الأردن سواء كانت أرضية أو جوية أو فضائية إضافة إلى إنتاج الخرائط وتوفير المعلومات الجغرافية من خلال البدء بنظام معلومات جغرافي على المستوى الوطني حيث تم ترقيم كافة خرائط الأساس بمقياس رسم 25000/1 و 50000/1 والتي تغطي أراضي الأردن .

ويعتبر المركز الجغرافي الملكي الأردني ، الذي تأسس في العام 1975 ، من المؤسسات الفريدة التي تضم دوائر وأقسام وشعب ذات الاختصاص بمختلف أنواع العلوم الجغرافية تحت مظلة واحدة ، فهو يضم المركز الوطني للاستشعار عن بعد ، الاستطلاع الفضائي ، الرسم الخرائطي ، أعمال المسح الميداني والشبكات الجيوديزية ، أعمال ترسيم الحدود مع الدول المجاورة ، مركز التدريب ، البحوث والدراسات التطبيقية باستخدام التقنيات الحديثة وخاصة باستخدام الصور الفضائية والأورثوفوتو أي الصور الجوية المعدلة التي تحظى بصفات الخريطة الطبوغرافية من حيث دقة القياسات وكذلك الخرائط الرقمية وقاعدة البيانات الجغرافية التي ستكون أساسا لنظام المعلومات الجغرافية الوطني الذي سبق وأشرت إليه ، أضف إلى ذلك مديرية المساحة العسكرية ، فجميع هذه المديريات والأقسام والشعب تعمل ضمن مؤسسة واحدة وبشكل

متناسق ، وهذا ما قصدت به من أن المركز الجغرافي الملكي الأردني فريداً من هذا القبيل إذ يتم من خلاله إسداء النصح والإرشاد لمختلف المؤسسات المدنية والعسكرية في الدولة وكذلك القطاع الخاص فيما يخص التعامل مع المعلومات الجغرافية والأعمال المساحية والخرائطية واقتناء الأجهزة والبرمجيات المتعلقة بها ، وخاصة ضمن النظرة المستقبلية لإنشاء نظام معلومات جغرافي على المستوى الوطني والذي يتضمن قاعدة البيانات للأسماء الجغرافية التي سبق للمركز الجغرافي الملكي الأردني وأن أصدرها على شكل C D وقد تم توزيع في السابق على مختلف مندوبي الدول العربية في الشعبة العربية ، كما تم تقديمه بورقة عمل للأنجيجن في مؤتمر سابق .

أمّا فيما يخص موضوع البحث :

اللهجـــة

مجموعة من الخصائص اللغوية، تنتمي إلى بيئة معينة، ويشترك فيها جميع أفراد هذه البيئة التي تُعَدّ جزءاً من بيئة أكبر، تضم لهجات عدة، وتتميز عن بعضها بظواهرها اللغوية، غير أنها تتفق فيما بينها بظواهر أخرى تُسَهّل اتصال أفراد تلك البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما يدور بينهم من حديث. أي أنها لغة أو لهجة الخطاب بين الناس التي جبلوا عليها فاعتادوها.

واللغة أشمل من اللهجة، إذ أن (تشمل عدداً من اللهجات، وتخضع اللغة لقواعد وقوانين تضبطها).

واللهجة عند علماء اللغة العربية القدماء تعني "اللغة".

وجميع اللغات تتضمن لهجات تختلف في عددها وأنماطها حسب عوامل نشوء اللهجات.

عـــوامل نشـــوء اللهجـــات وتطـــورها :

1- العوامل الجغرافية (البُعْد المكاني):

تؤدي الظروف الطبيعية المتمثلة بالعوارض الطبيعية في منطقة انتشار لغة ما إلى فرض نوع من العزلة، وضعف الاتصال والتواصل بين المجموعات التي تتحدث نفس اللغة إلى نشوء خصائص لجهة تنمو وتتميز عن غيرها، خاصة إذا استمرت العزلة وضعف الاتصال فترة كافية.

أدى اتساع انتشار اللغة العربية والممتد في مناطق بيئية مختلفة، ووجود عوارض طبيعية وفواصل كالبحار، والصحارى، والجبال .. الخ، إضافة إلى العوامل الأخرى إلى نشوء لهجات عامة، مثل: العراقية، والشامية، والمصرية، والسودانية، والمغاربية، والجزيرة العربية، بحيث يمكن التعرف بصورة عامة على المنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها المتكلم.

وكل لهجة من هذه اللهجات يوجد ضمنها العديد من اللهجات، بل وفي البيئات الأصغر ففي بلاد الشام مثلاً توجد اللهجات: الأردنية، واللبنانية، والسورية، والفلسطينية، وكل لهجة من هذه اللهجات تتضمن لهجات فرعية إذ تنقسم كل لهجة إلى :

- لهجة أهل المدن.

- لهجة أهل الريف.
- لهجة أهل البادية.

وتختلف اللهجة من مدينة إلى أخرى وينسحب ذلك على الريف والبادية.

2- العوامل التاريخية:

أ- اللغات التي كانت سائدة قبل انتشار اللغة العربية، ومنها: اللغة القبطية في مصر، واللغة البربرية في المغرب، واللغة الآرامية والسريانية في سورية، واللغة النبطية في الأردن، واللغة النوبية والنيلية في السودان، واللغة الفارسية في العراق، ..... الخ.

كما ورثت اللهجات العربية الحالية بعض اللهجات التي كانت سائدة في الجزيرة العربية قديماً، كالكشكشة [قلب الكاف (ك) إلى شين (ش)]، والعنعنة قلب الهمزة إلى عين، والتخلص من الهمزة... الخ.

ب- العسكرية:

تؤدي الفتوح والغزو والاحتلال إلى الاحتكاك اللغوي بين السكان المحليين والقادمين الجدد، وهكذا انتشرت العربية في المناطق المفتتحة، ومثلها الفارسية واليونانية والرومانية، ...الخ. واللغات الأوروبية حديثاً.

ج- الهجرات :

ويقصد بها الهجرات الكبرى التي تضم أعداداً كبيرة، إذ أن لكل جماعة مهاجرة خصائصها اللغوية، ويؤدي الاحتكاك اللغوي بين لغة السكان الأصليين ولغة القادمين الجدد إلى تغيير في اللهجة المحلية واللهجة القادمة، ونشوء لهجة جديدة أو أكثر.

3- العوامل الاجتماعية :

ينتج عن التمايز الطبقي الاقتصادي أو المهني أو الحرفي أو الثقافي إلى نشوء صفات خاصة بلهجة كل طبقة. بل وتختلف لهجة النساء عن الرجال، وخاصة في لهجات أهل المدن.

4- الإعلام المرئي والمقروء والمسموع:

دخل الإعلام المرئي والمسموح بالذات كل بيت، ويتعايش مع الجميع كبيراً وصغيراً، ومع أنه يركز على العربية الفصحى، إلا أنه يقدم برامج بلهجات عامة مشهورة ومعروفة، يستطيع الجميع إدراكها وفهمها مع الزمن، ما أثر على اللهجات المحلية، وأدى إلى تَغَيّر ملموس بها.

5- انتشار التعليم

توفر الدول التعليم للمواطنين في كل مكان، ففي الأردن ينص القانون رقم (3) لسنة 1994 مادة 10-أ على " التعليم الأساسي تعليم إلزامي وأساسي في المدارس الحكومية " ويلتحق الأطفال بالمدرسة

في السادسة من العمر، وكثير منهم يلتحقون بدور الحضانة ورياض الأطفال قبل ذلك، وأثّر التعليم ويؤثر على اللهجات إذ:

- يتم التدريس باللغة العربية الفصيحة، ما يُعرّف الطلاب باللفظ الصحيح للحروف والكلمات، ومنها الأسماء بما فيها الأسماء الجغرافية.
- اجتماع الطلاب في الصف والمدرسة وبعد المدرسة يعمل على تغيير اللهجات وتقاربها.

ويلتحق بالجامعات طلاب من نفس الدولة من مناطق ذات لهجات متباينة وكذلك طلاب من الخارج يتحدثون لهجات مغايرة للهجات السائدة في الدولة التي يدرسون فيها، عدا عن اللهجات المحلية لدولهم. هذا الاختلاط إضافة إلى التدريس باللغة العربية يعمل على تغير لهجات الطلاب، ونشوء نوع جديد من اللهجات بينهم، إذ أن عليهم التحدث بلهجات أو لهجة مفهومة .

ومن هنا تتأثر لهجة طلاب المدارس والجامعات سواء أكانت الدراسة الجامعية في الدولة نفسها أم في الخارج.

وتباين اللهجات عن اللغة العربية يشمل أموراً عدة، مثل: قواعد النحو، والوزن، والإبدال (التبدلات الصوتية)، وتشكل (حركات) الحروف، والامالة ...

وسيقتصر هذا البحث على تناول الإبدال (التبدلات الصوتية)، والامالة، وبعض الحركات.

وقد فسر علماء اللغة (الصوتيات) أسباب الإبدال كتقارب مخارج الحروف، أو ثقل اللفظ... الخ، ولا يوجد مجال في هذا البحث لتناول الأسباب وتفاصيلها.

اللهجة الأردنية

تشترك اللهجة الأردنية في خصائصها العامة مع اللهجات العربية في الوطن العربي، وإنها تنمو وتتطور، وإذا أخذناها في ضوء عوامل نشوء اللهجات وتطورها تبرز الحقائق التالية:

- تختلف لهجات سكان المدن وسكان الريف وسكان البادية عن بعضها البعض، وتتباين لهجة كل مدينة عن المدن الأخرى، وينسحب هذا على لهجة سكان الريف والبادية. فلهجة سكان مدينة عمان تختلف عن لهجة سكان مدن إربد والكرك والسلط وغيرها.
- لهجة الأبناء تختلف عن لهجة الآباء، ولهجة الآباء تختلف عن لهجة الأجداد.
- الإناث تختلف عن لهجة الذكور، فالإناث أكثر استعداداً لتغيير اللهجة من الذكور.
- قد توجد أكثر من لهجة في البيت الواحد، وضمن العائلة الواحدة، فقد تختلف لهجة أخ عن أخيه أو عن أخته.
- تميل اللهجة الأردنية بصورة عامة إلى التقارب إلى اللفظ العربي الفصيح، ومن ثم تقلصت ظواهر كانت سائدة في اللهجة الأردنية، وبعض هذه الظواهر تكاد تكون قد اختفت أو على وشك الاختفاء.

الإبدال (التبدلات الصوتية)

الإبدال [أداء (لفظ) صوت حرف بصوت حرف آخر] ظاهرة قديمة في اللغة العربية ولهجاتها، وتم رصدها منذ نحو ألفي سنة، ويوجد العديد من المصادر والمراجع التي تناولت هذه الظاهرة (وكل ما له علاقة باللهجات) يمكن الرجوع إليها، وثبت بعضها في مراجع البحث.

والإبدال قد يحدث للحرف حيثما ورد، وقد يكون قاصراً على الحرف إذا وقع ضمن بناء معين، أو قبل أو بعد حروف معينة، وقد يكون قاصراً على كلمات محدودة ومعينة.

الجدول التالي يبين الإبدال في اللهجة الأردنية رُصِد في خمسينات القرن الماضي، وبعضاً منه ما زال سائداً، وآخر تقلص إلى حد كاد أن يختفي.

الحرف	اللفظ حسب اللهجة
الهمزة	ع، ح، ط، ي، حذف
أ	تُضَخّم
ب	تُضَخّم
ت	ط
ث	ط إذا وقعت بين الهمزة والنون
ج	ي ، ش، جـ معطشة
ح	تُحذف في بعض الكلمات، هـ
خ	هـ ، غ
د	ط
ذ	ض ، د
ر	تُرفق
ز	
س	ص ، ز
ص	س، ط ، ز
ض	ظ ، ذ ، د
ظ	ض، ز، د ، ذ
ع	ح ، ل ، ن
ف	تُضَخّم مع الطاء

ق	كـ كاف فارسية (جيم قاهرية)، غ ، ك، همزة ، ج
ك	تش
ل	تُضَخّم، ح، ن، ل
م	ب
ن	م
هـ	ع
ي	ت آخر الكلمة

ومن الجدير بالذكر أن جميع الأسماء الجغرافية في الأردن كتبت وتكتب باللغة العربية الفصيحة، كما أقرتها اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية، وحُيِّدت اللهجات، ووثق ذلك في قرص مدمج (C.D) أعده المركز الجغرافي الملكي الأردني من خرائط مقياس: 1: 25,000، 1 : 50,000، 1: 100,000، ومقاييس أكبر، وكذلك في فهرس الأسماء الجغرافية في الأردن، والعمل جار لإصداره في كتاب.

الجدول التالي يبين الإبدال في اللهجة الأردنية وأثره في لفظ الأسماء الجغرافية، أمكن رصده في لهجات حالية.

الحرف	الإبدال	المثال	
		اللفظ الفصيح	اللفظ حسب اللهجة
ق	كـ (كاف فارسية) (جـ قاهرية)	القَرْن	الكَرْن
	همزة		الأرْن
	ك		الكَرْن
	ج		الجَرْن
	ج معطشة		الجرن (بين الجيم والشين) (جـ معطشة)
ك	تش	كِتِم	تِشتم
ظ	ض	الظَّاهِرِيّة	الضَّاهِرّية
	ز		الزّاهِرية
	د		الدَّاهرية
	ذ		الذّاهرية

ض	ظ	ضَبْعَة	ظَبْعَة
	د		دَبْعَة
ص	س	صَرُّوت	سَرُّوت
	ز	صغير	زغير
س	ص	السَّلْط، ابو سربوط	الصَّلط، ابو صربوط
	ز	السقايا	الزقايا
ع	ل	عمّان	عمّال
	ح	عين عريك	عين حريك
ذ	د	ذِيبَان	ديبان
الهمزة	ي	بِئر مَذْكُور	بِير مذكور
	ع	المأمونية	المعمونية
	حذف	الزرقاء	الزرقا
خ	غ	مَخْفَر حَدَلات	مَغْفر حَدلاَت
ن	م	عنبر	عمبر
ل	ن	اسماعيل	اسماعين
	حذف	الجبيهة	إجبيهة

الإمالة :

الإمالة هي أن يُنحّى بالفتحة نحو الكسرة أو الضمة، والأمثلة على الأولى: عِين (كما تلفظ كلمة Rain باللغة الإنجليزية، واستخدمت (ei) في الخرائط (Ein) التي انتجتها (DMA) للأردن. بينما اللفظ العربي الفصيح عَيْن (Ayn'). ومثل ذلك بِيت = بَيْت، دِير = دَيْر.

والأمثلة على الثانية، أي نحو الضمة: رُوض كما تلفظ كلمة (Road) الإنجليزية، واستخدمت الخرائط رُوض التي انتجتها (DMA) (au). حُوض، واللفظ العربي الفصيح: حَوْض Hawd، ومثلها غوُر: غَور.

ويمكن القول أن جميع الأسماء الجغرافية المصغرة (التصغير) تنطبق عليها الحالات السابقة.

- **التباين في حركات حروف لنفس الإسم:**

تختلف حركة نفس الحرف في الاسم الجغرافي من لهجة إلى أخرى في الأردن، مثل:

خَربة العربية: تلفظ خِرْبَة، خِرْبِة. خَرْبَة، خَرْبِة. جَبَل: جْبَل (أي إجْبَل) جِبِل.

وتكسر لهجات ياء النسبة، وتفتحها أخرى، مثل: الثَّنِيَّة = الثَّنيِّة، القاسْميَّة = القاسميِّة.
كما تكسر لهجات حرف ما قبل التاء المربوطة في آخر الاسم، وتفتحها أخرى، مثل: الساخْنَة والسَّاخِنة. المِشْرِفَة= المِشْرِفة. ومن الأمثلة أيضاً: كَفِر= كُفُر = كَفْر = كُفْر

المراجع :

1- تشيم رابين: اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية، ترجمة عبدالكريم مجاهد، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر 2002.

2- يحيى عبابنة: اللغة الكنعانية، دراسة صوتية صرفية دلالية مقارنة في ضوء اللغات السامية، عمان، دار مجدلاوي 2003.

3- يحيى عبابنة: اللغة النبطية، دراسة صوتية حرفية دلالية مقارنة في ضوء الفصحى واللغات السامية، عمان، دار الشروق 2002.

4- عبدالفتاح الحموز: ظاهرة القلب المكاني في العربية، عمان، دار عمّار ومؤسسة الرسالة 1986.

5- علي ناصر غالب: لهجة قبيلة أسد، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة 1989.

6- الأب انستاس ماري الكرملي: نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها، القاهرة مكتبة الثقافة الدينية، ب.ت.

7- إبراهيم مصطفى نمارنة: رؤية في لغتنا العربية، عمان 2003.

8- عبدالكريم مجاهد: علم اللسان العربي، عمان، دارس أسامة 2004.

9- عبدالقادر مرعي الخليل، يحيى القاسم: لهجة الكرك، دراسة وصفية تاريخية في الأصوات والأبنية، الكرك، جامعة مؤتة 1996.

10- حسن عباس: خصائص الحروف العربية ومعانيها، دمشق، اتحاد الكتاب العرب 1998.

11- ت.م. جونستون: دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية ط2، ترجمة أحمد محمد الضبيب، بيروت، الدار العربية للموسوعات 1983.

12- روكس بن زايد العزيزي: قاموس العادات، اللهجات والاوابد الأردنية ج1، عمان، دائرة الثقافة والفنون 1974.

13- عبدالعزيز مطر: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، 1966.

14- الجواليقي، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر: المعرّب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، حققه ف. عبدالرحيم، دمشق، دار العلم 1990.

15- إبراهيم السامرائي: التوزيع اللغوي الجغرافي في العراق، بيروت، مكتبة لبنان 2002.

16- عبدالرحمن أيوب: العربية ولهجاتها، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية ب ت.

17- رفائيل نخلة اليسوعي: غرائب اللهجة اللبنانية السورية، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ب ت.

18- As-Samarra'i, I., Geographical Language Distribution in Iraq, Librarie du liban, Bayrut, 2002.

19- أحمد حسين شرف الدين: اللغة العربية في عصور ما قبل الإسلام، 1975.